جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية

إعداد

ياسمين عبدالله عثمان عبدالخالق
باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية
بكلية التربية - جامعة المنصورة

إشراف

أ. د./عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

د/ ليلى عبد العظيم متولى
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية

ياسمين عبدالله عثمان عبدالخالق

مستخلص

هدف البحث الحالي إلي التحقق من فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية، وتكونت عينة البحث من(٢٦)طفلاً وطفلة من الأطفال الأيتام، تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (٩-١٢)سنة بجمعية الصفا بطلخا، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين (تجريبية وضابطة)، اشتملت كل مجموعة (١٣)طفلاً وطفلة منهم(٤ذكور، ٩إناث) للمجموعة التجريبية، و (٥ذكور، ٩إناث) للمجموعة الضابطة، واشتملت أدوات البحث علي مقياس الوحدة النفسية للأطفال(إعداد أماني عبدالمقصود ٢٠١٤)، برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية(إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الأتية: اختبار مان-ويتني، واختبار ويلكوكسن لإشارة الرتب، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس الوحدة النفسية لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس وحدة النفسية لصالح القياس البعدي، بينما توصلت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الوحدة النفسية، ويوجد تأثير دال للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام للمجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: *الوحدة النفسية، أطفال أيتام، دور الرعاية، برنامج إرشادي معرفي سلوكي.*

Abstract:

The current research aimed to verify the effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program to reduce the feeling of psychological loneliness among orphaned children residing in care homes, and the research sample consisted of (26) children from orphaned children, whose chronological ages

ranged between (9-12) years in Al-Safa Association in Talkha, and they were divided into two groups (experimental and control), each group included (13) children and girls of them (4 males, 9 females) for the experimental group, and (5 males, 9 females) for the control group, and the research tools included the scale of psychological unit for children (prepared by Amani Abdel-Maqsoud 2014) , a cognitive behavioral counseling program to reduce the feeling of psychological loneliness among orphaned children residing in care homes (prepared by the researcher), and the researcher used the following statistical methods: Man-Whitney test, and Wilcoxen test for the rank signal, and the results of the research found that there are statistically significant differences between the average ranks of the degrees of the experimental and control groups in the dimensional measurement on the scale of psychological unit in favor of the experimental group, and the results also found that there are statistically significant differences between the average ranks of the experimental group degrees in the pre- and post-measurements on Psychological unit scale in favor of dimensional measurement, while the results found that there are no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group scores in the dimensional and tracking measurements on the psychological unit scale, and there is a significant effect of the cognitive-behavioral counseling program in reducing the feeling of psychological loneliness among orphaned children of the experimental group

Keywords: Psychological loneliness, orphaned children, care homes, cognitive-behavioral counseling program

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان فهي مرحلة جوهرية تعتمد عليها مراحل النمو الأخري حيث يقوم الوالدان بالدور الأساسي في تنمية وبناء شخصية الطفل من جميع النواحي، وتعد خبرة اليتم من الخبرات القاسية التي يعاني منها الأطفال لأن اليتيم يفتقد للكثير من مقومات التربية والإرشاد التي قد تكون في متناول الأطفال الأخرين لفقداه أبيه، ومما يفقده الطفل اليتيم التنشئة الإجتماعية التي يسعي من خلالها الأباء إلي إكساب الأطفال أنماط سلوكية تتوافق مع المجتمع والثقافة الفرعية التي ينتمي إليها، ثم تأتي تباعاً الحاجات الأخري متمثلة في عدم تلبية حاجاته الأساسية والأولية ومايتبعها من احتياجات متعددة علي الصعيد النفسي والمادي التي تؤثر أيما تأثير علي صحته النفسية وتوازنه النفسي والإجتماعي.(عماد عبدالرازق،٢٠٠٥: ١٥).

فالأسرة عامل مؤثر في توافق الفرد وإشباعه حاجاته النفسية، في جميع جوانبه عبر مراحل نموه المختلفة،فالطفل أو المراهق لا يتعرض لأية أزمة من أزمات النمو طالما سار النمو في مساره الطبيعي، ولهذا فإن الأسرة ذات الوالدين لها مميزات علي تلك التي تفتقد أحدهما أو

كليهما فوجود الوالدين في الأسرة يشعر الأبناء بالحب والطمأنينة والأمن بحيث ينمو الفرد في سياق مناخ عامر بالحب والهناء الأسري وهي أمور يستلزمها النمو النفسي السليم ،فإن وفاة أحدهما أو كليهما قد يؤثر في درجة إشباع هذه الحاجات،ويتمثل تهديداً لجميع جوانب نمو الفرد، وقد يكون تهيئة للعديد من المشكلات الإنفعالية والسلوكية التي تتباين أنواعها وأع ارضها من شعور بالخوف والقلق، والعدوان والإحساس بعدم ال ارحة النفسية(أشرف أحمد عبدالقادر،٢٠٠٠: ٥٩)

وتعد رعاية الأطفال،(خاصة الذين حرموا لأي سبب من الأسباب، من رعاية أحد والديهم(من المجالات الإنسانية البالغة الأهمية، وذلك لأن هؤلاء الأطفال لايستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب والديهم أو من يرعاهم رعاية أسرية طبيعية من إشباع احتياجاتهم، مما يجعلهم عرضه للحرمان ويكونون في نفس الوقت عرضه للإنحراف مما يؤدي إلي ضياعهم الأمر الذي يشكل خطراً علي مجتمعهم، كما يترتب علي فقدان الأم أو الأم أو كليهما أثار سلبية علي شخصية الطفل وبناؤه النفسي، ولا يتوقف هذا الأثر عند مرحلة الطفولة بل يمتد ليشمل المراحل اللاحقة من حياة الطفل، فالأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والذين لم تتح لهم فرصة التعلق والإرتباط العاطفي بالوالدين منذ الصغر قد يطورون برود في المشاعر الوجدانية ومفهوماً سلبياً عن الذات والأخرين مما يجعلهم يقومون بسلوكيات مضادة للمجتمع (حسن منسي،٢٠٠٠: ٢٥).

ويؤثر حرمان الطفل من والديه تأثيراً كبيراً علي شخصيته، وهذه التأثيرات تستمر مدي الحياة إن كانت شديدة، حيث يمثل فقدان أحد الوالدين أو كلاهما خبره أليمه وهزه عاطفية لها تأثيرها السلبي علي جانب الصحة النفسية للطفل فيما بعد (هيلين دوتش،١٩٩٠: ١٦).

فالطفل اليتيم بحاجة للرعاية والشعور بالأمن والطمأنينة والتشجيع، لذا فإن مجرد فقدان الطفل لحنان والديه ليس بالأمر السهل حيث يعتبر احتضان الأم للطفل ذو أثر نفسي كبير علي صحته النفسية(محمد رزمان،٢٠٠٢: ٣).

ويمكن القول بأن الأسرة ذات الوالدين هي البيئة الإجتماعية الطبيعية التي تسهم في إشباع الحاجات النفسية للفرد وتحقق له التوازن والتوافق النفسي وتجعله إنساناً سوياً، ولكن إذا حرم الفرد من البيئة الأسرية بفقدانه أحد الأبوين أو كليهما فإنه يؤثر ذلك علي مستوي إشباع الحاجات النفسية لديه وتهدد جميع جوانب حياته، لذلك أولت الباحثة اهتمامها لهذه الدراسة لعلها تساهم في

تخفيض الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب الذي يعانون منه، ولذلك تعد دراسة الأطفال الأيتام من الموضوعات الجديرة بالدراسة.

مشكلة البحث:

يطلق الكثير علي عصرنا عصر القلق والتوتروالضغوط النفسية،وترتبط الوحدة النفسية عند الأطفال بالضغوط أو الشدات النفسية التي يتعرضون لها،ولذلك فهي تنبأ بمجموعة من الإضطرابات النفسية كالإكتئاب. (Banger,Storch&Roberti,2004،:٧٣)

ويعاني الأطفال من الكثير من المشاكل وهم يعيشون بين أسرهم، وبالتالى تصبح معاناة الطفل اليتيم أكثر حدة، حيث يعاني من مشاكل الأطفال العاديين إضافة إلى معاناته من اليتم مما يترتب عليه ظهور العديد من الإضطرابات النفسية (محمد احمد صوالحة،١٩٩٤: ٥٩).

فلا يكفي أن نطعم اليتم ونلبي احتياجاته المادية من مأكل ومشرب ومسكن فحسب، وإنما تتعدي الرعاية إلي الحاجات النفسية والعاطفية والتي تعتبر من الحاجات الأساسية للأيتام،فهو بحاجه إلي الأمن والإطمئنان والحب والإنتماء (عبدالعزيزالخياط،١٩٨١: ٤٢).

ومع التسليم بأن رعاية الأسرة الطبيعية لا تعوضها رعاية أو مؤسسة اجتماعية أخري مهما ارتفع مستواها في الرعاية والخدمات إلا أننا في مثل هذه الأحوال وبمنطق الواقع لا يكون أمامنا إلا السبيل الوحيد المتاح الذي يحول في الوقت نفسه دون تشرد هؤلاء الأطفال وهو إيداعهم في أحد المؤسسات الإيوائية التي تتولي رعايتهم وتربيتهم في شكل رعاية اجتماعية كبديل صناعي للدور الذي كانت تتكفل به الأسرة الطبيعية. (نجلاء البحيري،١٩٩٨: ٤٣)

إن حرمان الفرد من الوالدين وما يترتب علي ذلك من إيداعه بإحدي المؤسسات الإيوائية، له أثار سلبية علي نمو شخصيته وخصوصا مرحلة المراهقة، حيث يتعرض للعديد من الإضطرابات والمتاعب النفسية، فإن فقدان أحد الوالدين أو كليهما يمثل خبرة أليمة وهزة عاطفية لها تأثيرها السالب علي صحته النفسية والإجتماعية فيما بعد، ولا يوجد مايعوض الفرد غن أسرته وأنه مهما كانت عليه الأسرة من سوء فأنها أفضل بالنسبة للفرد من أي مؤسسة مهما كان مستواها.

نتائج الأبحاث أن معظم الذين نشأوا في دور الرعاية يطورون العديد من المشكلات في الصحة النفسية والتكيف مقارنة بغيرهم في الأسر الطبيعة كالوحدة والقلق والإكتئاب وتدني تقدير الذات وتري روكاتش(Rokach) أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدي المشكلات المهمة في حياة الإنسان وهو شعور مؤلم ناتج عن شدة الإحساس بالعجز،الإنعزال الإجتماعي والإنفعالي

والشعور بأنه غير مرغوب فيه من الأخرين مما يؤدي للإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والإكتئاب.(انشراح الموافي ،٢٠٠٨: ٨٩)

ومن هنا ظهرت الحاجه الماسة لدراسة تلك الفئة من الأطفال الذين حرمو من الرعاية الوالدية، وإعداد برنامج إ رشادي معرفى سلوكى لخفض الشعور بالوحده النفسيه لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الأتى:

ما فعالية البرنامج الإرشادي المعرفى السلوكى المقترح لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية ؟ وتنبثق منه أسئلة فرعية وهي:

- هل تختلف درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج علي مقياس الوحدة النفسية؟
- هل تختلف درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج علي مقياس الوحدة النفسية؟
- هل تختلف درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للشعور بالوحدة النفسية؟
- ماحجم تاثير برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الاطفال الايتام المقيمين بدور الرعاية لدي المجموعة التجريبية ؟

أهداف البحث:

- إعداد وتطبيق برنامج إرشادي معرفى سلوكى لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعايه.
- معرفة مدي فعالية البرنامج الإرشادي المعرفى السلوكى المقترح في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الرعاية المقيمين بدور الأيتام بعد تطبيق البرنامج.

اهمية البحث:

تتحدد اهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول فئة من فئات المجتمع تحتاج إلى عناية خاصة ألا وهي الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والتي تمثل فئه من ذوي الإحتياجات الإنفعالية الخاصة، ومن ثم تعين برنامج إرشادي معرفى سلوكى لهم يساهم في تحسين حالتهم النفسيه، حيث تشير الدراسات والبحوث إلي شكاوي الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية من الوحدة النفسية وغيرها من الأمراض النفسية.

وتكمن أهمية البحث في جانبين:

١.الجانب النظري:

- الفئة العمرية التي تتناولها الباحثة بالدراسة وهي مرحلة الطفولة التي تعد من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان والتي يكون خلالها الطفل أكثر عرضه للاضطرابات النفسية عن غيره.
- مشكلة الوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام وينتج عنها مختلف أنواع الإضطرابات النفسية والإجتماعية.

٢.الجانب التطبيقي:

تتبع أهمية هذه الدراسة تطبيقياً من الأسلوب المستخدم وهو:برنامج إرشادي معرفى سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدورالرعاية.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

البرنامج الإرشادي :Counseling program

وتعرفه الباحثة إجرائياً :مجموعه من الخطوات التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلي مساعدة الطفل اليتيم إلي الإستبصار بذاته والوعي بمشكلته والتدريب علي حلها.

الإرشاد المعرفي السلوكي: Cognitive Behavioral Counselling

وتعرفة الباحثة إجرائياً: برنامج يكتسب الأفراد من خلاله المعرفه والمهارات الفنية تجاه مايؤثر على حياتهم وطريقة تفكيرهم فى الأمور المستقبلية ليتمكنوا من مواجهتها والتغلب عليها.

الوحدة النفسية: Psychological loneliness

وتعرفه الباحثة إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطفل اليتيم في مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلي الشعور بالوحدة بدرجة كبيرة.

الأطفال الأيتام :Orphan children

ويعرف الأيتام طبقا لهذه الدراسة بأنهم الأيتام الذين فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما، والمقيمين فى دور الرعاية والذين تتراوح أعمرهم مابين (٩-١٢)سنة.

دورالرعاية : Care Homes

نمط من الرعايه لليتيم يقدم بديلا عن الوالدين الذين لا يؤدون دورهم لسبب ما ، حيث تجمع كلمة التبنى كحل دائم للأطفال والأسر البديلة كحل مؤقت ، ولكنها تختلف بأنها تقدم رعاية جماعية وليست عائلية ، وتشمل برامج الرعاية فى هذه المؤسسات على توفير الإيواء والمأكل

والمشرب والملبس والرعاية الصحية إضافة إلى بعض النشاطات اللامنهجية والترفيهية .(أمـــل الدحيات، ٢٠٠٧: ٣٠)

دراسات سابقة:

دراسة عزاق ومنصور (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلي الكشف عن الوحدة النفسية والإكتئاب لدي الأطفال مجهولي النـــسب المقيمين في دور الطفولة ومدي الإرتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب لـــديهم ولأجـــل ذلك استخدمت الباحثتان مقياس الوحدة النفسية ل راسيل(١٩٩٦)وهو النسخة الثالثة والمنقحة من مقياس كاليفورنيا- لوس انجلوس للشعور بالوحدة، ومقياس بيك للإكتئاب عند الأطفال علي عينة طفلاً مجهولي النسب ت اروحت أعمارهم ما بين (٨-١١)سنه، وتم الإستعانة بالمنهج الوصفي الإرتباطي لملائمته لأهداف الدراسة،وتوصلت الدراسة إلي أن الأطفال مجهولي النسب يعـــانون من مستوي مرتفع من الوحدة النفسية،كما انهم يعانون من ارتفاع في درجـــات الإكتئاب،كمـــا توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وارتفاع درجات الإكتئاب لدي الأطفال مجهولي النسب.

دراسة عبدالرحمن العطاس(٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوي الشعور بالطمأنينة والوحد ة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الد ارسة من ٣٢ يتيماً مقيماً في دور الرعاية، و٢٢ مـــن الأيتام المقيمين لدي ذويهم بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة كل من مقياس الطمأنينة النفـــسية ومقياس الشعور بالوحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأيتام المقيمين في دورالرعاية يعـــانون من نقص في الطمأنينة النفسية بمستوى أعلي من أقرانهم المقيمين لدي ذويهم، في حين ظهر الشعور بالوحدة النفسية بنفس الدرجة للأيتام المقيمين لدي ذويهم والأيتام المقيمين بدور الرعاية، كما توصلت الدراسة لعدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين عاملين الإرتباط الطمأنينـــة النفسية، والشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدي ذويهم.

دراسة السويهري (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلي تعرف المشكلات النفسية والإجتماعية لدي الأيتام بالجمعية الخيريـــة بمكة المكرمة،وعلاقة تلك المشكلات بعدد من الأبعاد مثل العمر والمرحلة التعليمية والصف الد

ارسي وتصور لبعض البرامج الإرشادية،وتكونت عينة الد ارسة من (١٦٣) يتيماً ، وطبق الباحث عليهم استمارة البيانات الأولية واستبيان المشكلات النفسية والإجتماعية،واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلي عدد من المشكلات النفسية والإجتماعية وترتيبها حسب انتشارها،مشكله العدوان،مشكلة السرقه،مشكلة الكذ ب، مشكلة الشعور بالوحدة النفسية،مشكلة الخوف المرضي،مشكلة الشذوذ الجنسي.

دراسة غرم الله الغامدي (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة والفرق بين الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدي عينة الدراسة من المراهقين المحرومين أسرياً وغير المحرومين، استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وتكونت العينة من(١٤٠) مراهقاً منهم (٧٠)من المحرومين و(٧٠) من غير المحرومين، توصلت الد ارسة إلي النتائج التالية:

- توجد فروق دالة بين مجموعتي الدراسة علي مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح عينة المحرومين.
- توجد فرو ق دالة إحصائية بين مجموعتي الد راسة في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لصالح غير المحرومين (الأسوياء).
- يوجد ارتباط دال بين متغيرات الدراسة لدي المجموعتين بالنسبة لمقياس توكيد الذات في حين أن الإرتباط غير دال بين توكيد الذات والشعور بالوحدة لدي عينتي الدراسة.

دراسة أماني عبدالمقصود عبدالوهاب(١٩٩٨):

هدفت الدراسة إلي التحقق من مدي فاعلية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال اللقطاء، بالإضافة إلى الكشف عن تأثير متغيرات الجنس والمعالجة ونوع الرعاية علي الشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الد ارسة من (١٣١) طفلا وطفلة (٧٩) من الأطفال اللقطاء وأطفال المؤسسا ت الإيوائية،و (٥٢) من أطفال قري SOSوأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس ونو ع الرعاية في الشعور بالوحدة النفسية، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثيردال إحصائياً لمتغيرالمعالجة في خفض الشعور بالوحدة النفسية.

دراسة ديان(Dian, 1993)

حول مدي انتشار الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين الذين يقطنون في الوسط الغربي من أمريكا وعلاقته بالإكتئاب وتقدير الذات والجنس والتماسك الأسري، وقد تكونت العينة

من (١٥٦) مراهقاً ومراهقة منهم(٦٢) من الذكور و(٩٤) من الإناث، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١١-١٨)عاماً، واستخدم الباحث الأدوات التالية:قائمة بيانات الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس الإكتئاب، ومقياس تقدير الذات، ومقياس التماسك الأسري، وأوضحت النتائج أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية لدي الأناث أعلي منه لدي الذكور، كذلك ارتبط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالإكتئاب وسلبياً مع تقدير الذات والتماسك الأسري.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجربية و الضابطة في القياس البعدي علي مقياس الوحدة النفسية لصالح التجربية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجربية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الوحدة النفسية لصالح القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجربية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

٤. يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية.

إجراءات البحث:

منهج الدراسة:

المنهج شبه التجريبي: يهدف المنهج إلى دراسة تأثير متغير مستقل (البرنامج المستخدم) على مجموعة تجريبية يتم اختيارها، ودارسة تأثير هذا المتغير على المتغيرالتابع(الوحدة النفسية) وقد قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين من حيث العدد ومتكافئتين، هما المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة لم يطبق عليها البرنامج التدريبي.

عينة الدراسة وخصائصها:

اختارت الباحثة عينة الدراسة من الأطفال الأيتام المقيمين بدار الصفا ، ومؤسسة تربية البنين بمحافظة الدقهلية ، وانقسمت عينة الدراسة كما يلي:

- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة من (٦٨) طفل من الأطفال الأيتام المقيمين بدور بدار الصفا ، ومؤسسة تربية البنين بمحافظة الدقهلية ، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (٥١،١٠) سنة،وانحراف معياري

بلغ (١٧،١) بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، وكذلك استخراج عينة الدراسة الأساسية ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية

-عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٦) طفل من الأطفال الأيتام المقيمين بدار الصفا ، ومؤسسة تربية البنين بمحافظة الدقهلية ، من أصل عينة قوامها (٦٨) طفل ،تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٢) سنة، ومتوسط أعمارهم الزمنية (١٠،٧٨) سنة، وانحراف معياري قدره (١،١).

-إجراءات فرز عينة الدراسة:

تم إتباع الإجراءات التالية في اختيار عينة الدراسة:

١. تكونت العينة الكلية التي بدأت بها الباحثة من (٦٨) طفل من الأطفال الأيتام المقيمين بدار الصفا ، ومؤسسة تربية البنين بمحافظة الدقهلية .

٢. تم تقسيم العينة النهائية للدراسة إلي مجموعتين متساويتين في العدد قوام كل منها (١٣) طفل.

أ- المجموعة التجريبية: تكونت من (١٣) طفل من الأطفال الأيتام المقيمين بدار الصفا بمحافظة الدقهلية (٤ ذكور ،٩ إناث) تم تطبيق البرنامج عليهم.

ب- المجموعة الضابطة: تكونت من (١٣) طفل من الأطفال الأيتام المقيمين بدار الصفا بمحافظة الدقهلية (٥ ذكور ،٨ إناث)، لم يتم تطبيق البرنامج عليهم.

وذلك بعد مراعاة بعض الشروط لاختيارهم، وهي على النحو التالي:

- أن يكون الأطفال لا يعانون من وجود أي إعاقات سواء كانت حسية أو حركية، وقد تم تحديد ذلك بناء على التقارير الطبية الموجودة في ملفاتهم.
- تم اختيار الأطفال ممن الأطفال الأيتام المقيمين بدار الرعاية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٢ سنوات بمتوسط عمري مقداره ٧٨،١٠ سنة، وانحراف معياري قدره ١،١ سنة.
- تم اختيار الأطفال الذين تتراوح معاملات ذكائهم ما بين(٩٦- ١١٠) بمتوسط ذكاء قدره (١٠٣،٠٢) و انحراف معيارى قدره (٤،٧٩) .
- لا يكون الأطفال ممن يتناولون أي عقار طبي يمكن أن يؤثر في نشاطه أو قدراته بشكل عام.

– تم اختيار الأطفال الذين يعانون من ارتفاع فى مستوى الشعور بالوحدة النفسية .

إجراءات التكافؤ بين المجموعتين:

تم حساب التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر الزمنى، ومستوى الذكاء، والشعور بالوحدة النفسية وذلك على النحو التالي:

أ–من حيث العمر الزمنى :

قامت الباحثة بمقارنة العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney test اللابارامترى، وذلك للتحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين في العمر الزمنى كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى رتب العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	ضابطة	١٣	١٠,٨٤	١,٠٩	١٤,١٢	١٨٣,٥٠	٧٦	٠,٤١	غير دالة
	تجريبية	١٣	١٠,٧٢	١,١١	١٢,٨٨	١٦٧,٥٠			

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ١،٩٦ ، و عند مستوى ٠،٠١ = ٢،٥٨

يتضح من جدول (١) أن قيمة (Z) المحسوبة بلغت (٠،٤١) مما يشير إلى عدم وجود فروق د الة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، مما يدل على تكافؤ العينة من حيث العمر الزمنى.

ب–معامل الذكاء:

تراوحت درجات ذكاء العينة ما بين (٩٦ – ١١٠) ويوضح الجدول التالي نتائج تكافؤ المجموعتين في درجات الذكاء

جدول (٢) تكافؤ أفراد العينة في متغير الذكاء

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء	ضابطة	١٣	١٠٢,٥٤	٥,٥٢	١٢,٥٨	١٦٣,٥٠	٧٢,٥	٠,٦٢	غير دالة
	تجريبية	١٣	١٠٣,٤٦	٤,٤٧	١٤,٤٢	١٨٧,٥٠			

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً بالنسبة لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، مما يدل على أن عينة الدراسة متكافئة من حيث درجة الذكاء.

ج- مستوى الشعور بالوحدة النفسية:

قامت الباحثة بمقارنة متوسطى رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالوحدة النفسية باستخدام اختبار مان ويتنى - Mann Whitney test اللابارامترى، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) نتائج تكافؤ أفراد العينة من الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها	ضابطة	١٣	٢٨,٢٣	٣,٥٢	١٤,٤٦	١٨٨,٠٠	٧٢	٠,٦٤	غير دالة
	تجريبية	١٣	٢٧,٤٦	٣,٩١	١٢,٥٤	١٦٣,٠٠			
العزلة والتجنب الاجتماعى	ضابطة	١٣	٢٨,١٥	٣,٢٩	١٢,٩٢	١٦٨,٠٠	٧٧	٠,٣٨	غير دالة
	تجريبية	١٣	٢٨,٧٧	٣,١٧	١٤,٠٨	١٨٣,٠٠			
المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها	ضابطة	١٣	٢٧,١٥	٤,٠٤	١٢,٨١	١٦٦,٥٠	٧٥,٥	٠,٤٦	غير دالة
	تجريبية	١٣	٢٧,٦٩	٣,٩٥	١٤,١٩	١٨٤,٥٠			
الخوف وعدم الثقة	ضابطة	١٣	٢٨,٦٩	٣,٩٩	١٣,٨٨	١٨٠,٥٠	٧٩,٥	٠,٢٥	غير دالة
	تجريبية	١٣	٢٨,٠٨	٣,٤٠	١٣,١٢	١٧٠,٥٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٣	١١٢,٢٣	١٣,٣٠	١٣,٦٥	١٧٧,٥٠	٨٢,٥	٠,١٠	غير دالة
	تجريبية	١٣	١١٢,٠٠	١٢,٧٠	١٣,٣٥	١٧٣,٥٠			

قيمة z الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ١،٩٦ ، و عند مستوى ٠،٠١ = ٢،٥٨

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠،٢٥،٠،٤٦،٠،٣٨،٠،٦٤ ، ٠،١٠) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يعنى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

تطلبت إجراءات الدراسة الحالية استخدام الأدوات التالية:

١.اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven للأطفال والكبار (٥،٥ ــ ٦٨،٤ سنة) (إعداد عماد أحمد حسن علي ، ٢٠١٦) .

٢.مقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد: أمانى عبد المقصود ، ٢٠١٤).

٣.البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية (إعداد الباحثة).

وفيما يلى عرض لهذه الأدوات بشئ من التفصيل على النحو التالى :

١.اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven للأطفال والكبار(٥،٥ ــ ٦٨،٤ سنة) (إعداد عماد أحمد حسن علي ، ٢٠٢٠) .

استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن في قياس القدرة العقلية لدى عينة الدراسة الحالية، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة على استنباط العلاقات والارتباطات، أي معرفة الجزء الناقص من الأشكال، وينظر لهذا الاختبار على أنه اختبار للملاحظة والتفكير الواضح المرتب، والفكرة الرئيسة التي يقوم عليها هذا الاختبار هي التفكير، بمعنى أن الاختبار عبارة عن جزء علوي به شكل غير كامل منها يمكنه أن يملأ الفراغ الموجود في الجزء العلوي وعلى الأطفال أن يختاروا جزءا من الأجزاء السفلية ليكمل الجزء العلوي.

وأعد هذا الاختبار العالم الإنجليزي رافن ، ويتطلب الاختبار في جوهره إدراك العلاقات بين الوحدات المجردة . ولقد تعاون كل من Penrose و Raven في قياس الذكاء غير اللغوي (غير السيمانتي) فاتجها إلى ابتكار أسلوب مصفوفات الأشكال ، ولقد صيغت هذه المصفوفات بصورة متتابعة على النحو الذي حدده رافن في وصفه للنمو العقلي حتى ظهرت لأول مرة على شكل اختبار عام ١٩٣٨ باسم اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة .

- مكونات الاختبار:

يحتوى بطاقات اختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة، حيث يتكون هذا الاختبار من ثلاث مجموعات، وهي:

أ.المجموعة (A):والنجاح فيها يعتمد على قدرة التلميذ على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

ب-المجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة التلميذ على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

ج.المجموعة (B): والنجاح فيها على فهم التلميذ للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً ،وهي تطلب قدرة التلميذ على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي على (٦) أشكال صغيرة بحيث يختار المفحوص شكل واحد ليكون هو المكملة للمصفوفة التي بالأعلى، والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة.

- تعليمات تنفيذ الاختبار المعطاة للمفحوص:

يقوم الفاحص بإعطاء المفحوص ورقة الإجابة، ومن ثم يفتح كتيب الاختبار أمام المفحوص على (A١) ويقول له أنظر إلى هذا الشكل، ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة قائلاً، كما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء؛ وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة أسفل الشكل، ويشير إلى الأجزاء أسفل الصفحة واحداً بعد الآخر (ثم يقول) لاحظ أن واحداً فقط من هذه الأجزاء هو الذي يصلح لإكمال الشكل الأصلي، وبعد ذلك يقول، انظر إلى الأشكال الصغيرة نجد أنه يشبه الشكل الأصلي في الألوان والشكل؛ ولكنه غير مكتمل إذن يوجد جزء واحد هو الذي يكمل الشكل الأصلي.

صدق وثبات المقياس:

يتمتع هذا الاختبار بصدق وثبات جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التي قام باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠،٦٢ –٠،٩١)

- مقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد : أمانى عبد المقصود ، ٢٠١٤):

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلي تحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٤٨) مفردة موزعة على أربع أبعاد هى:

١- **البعد الأول** : علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها ويتكون من (١٢) مفردة .

٢- **البعد الثانى** : العزلة والتجنب الاجتماعى ويتكون من (١٢) مفردات .

٣- **البعد الثالث** : المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها ويكون من (١٢) مفردة.

٤- **البعد الرابع** : الخوف وعدم الثقة ويكون من (١٢) مفردة.

والجدول التالى يوضح توزيع مفردات المقياس وأبعاده:

جدول (٤) أبعاد وعبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية

البُعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها	١ ،٥، ٩، ١٣ ، ١٧ ، ٢١، ٢٥، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥	١٢
التعبير عن الآراء و المشاعر	٢ ،٦، ١٠، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢، ٢٦، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦	١٢
المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها	٣ ،٧، ١١، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣، ٢٧، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧	١٢
الخوف وعدم الثقة	٤ ،٨، ١٢، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤، ٢٨، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٨	١٢
مقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل		٤٨

- تصحيح المقياس :

تم وضع أمام كل مفردة مقياس ثلاثي (دائما، أحياناً، نادراً)، ويضع للطفل علامة (√) في الخانة التي تتوافق معه، حيث يعطى للطفل ثلاث درجات إذا اختار البديل "دائماً" ودرجتين درجات إذا اختار البديل "أحياناً" ودرجة واحدة إذا اختار البديل "نادراً" بالنسبة للمفردات الإيجابية والعكس بالنسبة للمفردات السلبية، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ٤٨- ١٤٤ ، وكل زيادة في الدرجة تدل على زيادة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

قام معدة المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات ، فاعتمدت فى حساب الصدق على الصدق المنطقى و الصدق الظاهرى و صدق البناء أو التكوين ، وفى حساب الثبات على قيمة ألفا كرونباخ وتميز المقياس بدلالات صدق و ثبات مرتفعة .

الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية فى الدراسة الحالية :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغت (٦٨) طفل للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك على النحو التالى :

- الصدق :

مؤشرات صدق البنية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS٢٠ ، ويوضح جدول (١٠) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

جدول (٥) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية

باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها	٤٥	٠,٦٩	١,١٢	٠,١٢	٩,٥٣	٠,٠١
	٤١	٠,٦٢	٠,٩٧	٠,١١	٨,٦	٠,٠١
	٣٧	٠,٦٢	٠,٩٤	٠,١١	٨,٦	٠,٠١
	٣٣	٠,٦٩	١,٠٧	٠,١١	٩,٦٣	٠,٠١
	٢٩	٠,٦٨	٠,٩٩	٠,١	٩,٥٢	٠,٠١
	٢٥	٠,٦٨	١	٠,١١	٩,٣٩	٠,٠١
	٢١	٠,٧	١,٠٩	٠,١١	٩,٦٦	٠,٠١
	١٧	٠,٦١	٠,٨٩	٠,١	٨,٥٢	٠,٠١
	١٣	٠,٦٣	٠,٨٥	٠,١	٨,٧١	٠,٠١
	٩	٠,٧٨	١,١٤	٠,١١	١٠,٧٧	٠,٠١
	٥	٠,٦٨	١,٠٣	٠,١١	٩,٤٣	٠,٠١
	١	٠,٧	١	–	–	–
العزلة والتجنب الاجتماعى	٤٦	٠,٤١	٠,٦٩	٠,١٢	٥,٧٧	٠,٠١
	٤٢	٠,٥٩	٠,٨	٠,١	٨,٤٢	٠,٠١
	٣٨	٠,٥٦	٠,٨	٠,١	٨,٠١	٠,٠١
	٣٤	٠,٦٩	٠,٨٦	٠,٠٩	١٠,٠٣	٠,٠١
	٣٠	٠,٧٩	٠,٩٥	٠,٠٨	١١,٥٢	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٥	٠,٨٦	٠,٠٩	٩,٣٥	٠,٠١
	٢٢	٠,٨١	١,١	٠,٠٩	١١,٨	٠,٠١
	١٨	٠,٧	٠,٩٢	٠,٠٩	١٠,٢	٠,٠١
	١٤	٠,٥٩	٠,٧٨	٠,٠٩	٨,٤٦	٠,٠١
	١٠	٠,٧٢	٠,٩	٠,٠٩	١٠,٥١	٠,٠١
	٦	٠,٥٧	٠,٧٢	٠,٠٩	٨,١٩	٠,٠١
	٢	٠,٧٣	١	–	–	–
المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها	٤٧	٠,٦٣	٠,٩٤	٠,١	٩,٢٣	٠,٠١
	٤٣	٠,٦٣	٠,٧٩	٠,٠٩	٩,١٥	٠,٠١
	٣٩	٠,٤٤	٠,٥٨	٠,٠٩	٦,٣٦	٠,٠١
	٣٥	٠,٧٤	٠,٩١	٠,٠٨	١٠,٨٨	٠,٠١
	٣١	٠,٧٦	١,٠٥	٠,٠٩	١١,٢٥	٠,٠١
	٢٧	٠,٥٧	٠,٧	٠,٠٨	٨,٢٨	٠,٠١
	٢٣	٠,٧٤	٠,٩٩	٠,٠٩	١٠,٨٩	٠,٠١
	١٩	٠,٦٩	٠,٩	٠,٠٩	١٠,١	٠,٠١
	١٥	٠,٥٣	٠,٥٨	٠,٠٨	٧,٦٨	٠,٠١
	١١	٠,٧١	٠,٨٧	٠,٠٨	١٠,٥٢	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	٧	٠,٧٣	١	٠,٠٩	١٠,٧٦	٠,٠١
	٣	٠,٧٣	١	–	–	–
الخوف وعدم الثقة	٤٨	٠,٦	٠,٩٣	٠,١	٩,١٥	٠,٠١
	٤٤	٠,٦	٠,٨٨	٠,١	٩,٠٩	٠,٠١
	٤٠	٠,٦٣	٠,٨٤	٠,٠٩	٩,٧١	٠,٠١
	٣٦	٠,٦٨	٠,٨٨	٠,٠٨	١٠,٤٩	٠,٠١
	٣٢	٠,٧٩	٠,٩٩	٠,٠٨	١٢,٦	٠,٠١
	٢٨	٠,٧٥	٠,٩٦	٠,٠٨	١١,٨٢	٠,٠١
	٢٤	٠,٨	١,٢	٠,٠٩	١٢,٧٨	٠,٠١
	٢٠	٠,٧٣	١,٠٥	٠,٠٩	١١,٤٤	٠,٠١
	١٦	٠,٦	٠,٧٨	٠,٠٩	٩,١٣	٠,٠١
	١٢	٠,٧	٠,٨٩	٠,٠٨	١٠,٩٣	٠,٠١
	٨	٠,٦٣	٠,٨٦	٠,٠٩	٩,٧٦	٠,٠١
	٤	٠,٧٧	١	–	–	–

يتضح من جدول(٥)ان جميع مفردا ت مقياس الشعور بالوحدة النفسية كانت دالة عند مستوى ٠،٠١، و قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

ويوضح جدول (٦) مؤشرات صدق البنية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٢٥٢٩,٩٩	
مستوى الدلالة	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	
DF	١٠٧٤	
CMIN/DF	٢,٣٤	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٦	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٧	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٦)أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة ٢ χللنموذج = ٢٥٢٩،٩٩ بدرجات حرية = ١٠٧٩ وهى دالة إحصائياً عند م ستوى ٠،٠١، و كانت النسبة بين قيمة ٢ χإلى درجات الحرية = ٢،٣٤ ، ومؤشرات حسن المطابقة (٠,٩٥ =GFI، 0.07 =RMSEA= 0.93 ، CFI= 0.96، IFI=0.96، NFI) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية . ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلا قويا على صدق البناء لمقياس الشعور بالوحدة النفسية .

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٧) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية

علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها		العزلة والتجنب الاجتماعى		المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها		الخوف وعدم الثقة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥	٢	**٠,٦٣	٣	**٠,٥٢	٤	**٠,٦٧
٥	**٠,٥٧	٦	**٠,٥٥	٧	**٠,٧٢	٨	**٠,٦٤
٩	**٠,٦٣	١٠	**٠,٤١	١١	**٠,٤٤	١٢	**٠,٤٩
١٣	**٠,٥١	١٤	**٠,٤٦	١٥	**٠,٤٧	١٦	**٠,٦٥
١٧	**٠,٦٩	١٨	**٠,٤٥	١٩	**٠,٤٩	٢٠	**٠,٥٤
٢١	**٠,٦١	٢٢	**٠,٥١	٢٣	**٠,٥٢	٢٤	**٠,٥٧
٢٥	**٠,٧٨	٢٦	**٠,٦١	٢٧	**٠,٦٨	٢٨	**٠,٥٣
٢٩	**٠,٦٣	٣٠	**٠,٥٢	٣١	**٠,٦٣	٣٢	**٠,٤٩
٣٣	**٠,٦٤	٣٤	**٠,٤٦	٣٥	**٠,٦٩	٣٦	**٠,٤٤
٣٧	**٠,٥١	٣٨	**٠,٦٤	٣٩	**٠,٦٥	٤٠	**٠,٦١
٤١	**٠,٦٢	٤٢	**٠,٤٥	٤٣	**٠,٦١	٤٤	**٠,٥٣
٤٥	**٠,٥٢	٤٦	**٠,٧١	٤٧	**٠,٦٦	٤٨	**٠,٦٠

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول (٧)أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠،٠١، والذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(٨)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها	٠,٨١**
العزلة والتجنب الاجتماعى	٠,٨٣**
المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها	٠,٨٠**
الخوف وعدم الثقة	٠,٨٥**

** دال عند ٠،٠١

يتضح من جدول(٨)أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠،٨٠ – ٠،٨٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠،٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٩) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها	٠,٩٠	٠,٨٨
العزلة والتجنب الاجتماعى	٠,٨٧	٠,٨٤
المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها	٠,٨٥	٠,٨٤
الخوف وعدم الثقة	٠,٨٠	٠,٧٩
المقياس ككل	٠,٩٤	٠,٩٢

يتضح من الجدول السابق (٩) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبـــات مقيـــاس الشعور بالوحدة النفسية وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً .

٣- البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى (إعداد: الباحثة)

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بـــدور الرعاية .

الأهداف الإجرائية المتضمنة في البرنامج :

- تدريب الأطفال على التعبير عن الانفعالات .
- تدريب الأطفال على مواجهة الأفكار السلبية وغير المنطقية واستبدالها بأفكار منطقية بديلة.
- تدريب الأطفال على تقبلهم لذواتهم .
- تدريب الأطفال علي كيفية التعبير عن النفس .
- تدريب الأطفال على التواصل مع الآخرين .
- تدريب الأطفال زيادة الثقة بالنفس .
- تدريب الأطفال علي المشاركة الاجتماعية .
- تدريب الأطفال على كيفية إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع أقرانهم.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة بعض الفنيات التي تتناسب مع مجموعة الدراسة والتي تـــساعد علـــى تحقيق أهداف البرنامج وفاعليته ، وهي كما يلي:

١.الحوار والمناقشة:

ويتمثل الهدف الإرشادي التطبيقي لهذه الفنية في:

إعادة البناء المعرفي للطفل.

تعزيز التواصل بين أفراد الجلسة من خلال تشجيعهم على الحوار والمناقشة .

التعرف على آداب الحوار وبعض المهارات الاجتماعية خلال إعطاء أفراد المجموعـــة التجريبية الفرصة للتعبير بحرية تامة عن مشاعرهم وانفعالاتهم وآرائهم مما يمكنهم من التواصل اللفظي والاجتماعي والانفعالي منع الآخرين .

٢.النمذجة :

ويتمثل الهدف الإرشادي التطبيقي لهذه الفنية في إعطاء الفرصة للأطفال في ملاحظة النموذج المقدم من الباحثة وتطلب منهم أداء نفس العمل وتقوم النمذجة على أساس التعزيز للأطفال نتيجة تقليدهم سلوك الآخرين .

٣.لعب الدور :

وتعطى الباحثة فرصة للأطفال بالقيام بلعب الدور للتنفيس عن انفعالاتهم السلبية وتحويلها إلى إيجابية ، وأيضاً تدريب الأطفال على تقويم خبراتهم وذلك خلال إعادة تمثيل الموقف الذي تعرضوا له .

٤.التغذية الراجعة :

وقد اعتمدت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج على معالجة أخطاء الأطفال باستخدام أسلوب التغذية الراجعة حتى لا تترك أية جلسة من جلسات البرنامج دون التأكد من أن كل تلميذ فهم الجلسة وتحقق الهدف من وراء هذه الجلسة.

٥.التعزيز :

اتجهت الباحثة إلى تقديم التعزيز في كل مرة يؤدي فيها الطفل لسلوك المرغوب لتكراره والاستمرار عليه وقد استخدمت الباحثة التعزيز المادي عن طريق تقديم بعض الهدايا (كالأقلام والمساطر والحلوى) والتعزيز المعنوي اللفظي (كلمات المديح والتشجيع) وغير اللفظي (الابتسامة وهز الرأس بالموافقة) .

٦.الواجبات المنزلية :

وتتمثل هذه الفنية في البرنامج الحالي في تدريب الأطفال المشاركين على تطبيق ما تعلموه من خبرات جديدة في المواقف الحياتية وتعطي الباحثة الأطفال واجب منزلي للتأكد من فهمهم للجلسة وتطبيقها عليها .

٧.اللعب :

وتتمثل هذه الفنية في البرنامج الحالي في التنفيس عن انفعالات الأطفال من خلال اللعب، واللعب الجماعي يشجع الأطفال على التفاعل الاجتماعي ومشاركة الآخرين والتعاون معهم.

جلسات البرنامج

يتكون هذا البرنامج من (٢٦) جلسة يتم تطبيقها بشكل فردي وجماعي علـــى المجموعـــة التجريبية من الأطفال فى دار الرعاية ، ويستغرق تطبيق البرنامج شهرين تقريباً ، بواقـــع أربـــع جلسات أسبوعياً ، وزمن الجلسة الواحدة (٤٥-٦٠) دقيقة.

جدول (١٠) وصف موضوعات جلسات البرنامج الارشادي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة
الجلسة الأولي	التعارف والتمهيد
الجلسة الثانية	التعريف بالبرنامج
الجلسة (٣-٤)	التعرف بالنموذج المعرفي
الجلسة (٥ -٦)	الأفكار الآلية والبدائل
الجلسة (٧-٨)	التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الاخرين
الجلسة (٩-١٠)	تعديل الحديث الذاتي
الجلسة (١١-١٢)	التعبير عن الانفعالات
الجلسة (١٣-١٤)	أخطاء التفكير وتعديل أساليب التفكير
الجلسة (١٥ -١٦)	التغلب علي المشاعر السلبية (اليأس ، التشاؤم، الكسل، التعب ، الوحدة النفسية)
الجلسة (١٧-١٨)	الحديث الايجابي مع الذات والاسترخاء
الجلسة (١٩ -٢٠)	تنمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين وزيادة الثقة بالنفس
الجلسة (٢١-٢٢)	التركيز علي المخططات
الجلسة (٢٣-٢٤)	تغيير السلوك المستثار بالمخططات ومحاولة منع الانتكاس
الجلسة (٢٥-٢٦)	تقييم البرنامج والجلسة الختامية

خطوات الدراسة:

١.الاطلاع على عدد من المراجع العربية، والأجنبية المتعلقة، بالشعور بالوحدة النفسية، ومن ثم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري للدراسة.

٢.مراجعة ما توفر لدى الباحثة من دراسات سابقة متعلقة بالشعور بالوحدة النفـــسية، لـــدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية ، واستخلاص أوجه الاستفادة منها.

٣.تجهيز مقاييس الدراسة والتحقق من ثباتها وصدقها على عينة الدراسة الحالية.

٤.إعداد برنامج الارشادى المعرفى السلوكى لخفض الاكتئاب ومستوى الشعور بالوحدة النفسية .

٥.انتقاء عينة الدراسة وإجراء التكافؤ بينهما في العمر الزمني، ومستوى الذكاء، ،وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

- مجموعة تجريبية قوامها (١٣) طفل.
- مجموعة ضابطة قوامها (١٣) طفل.

٦.تم إجراء القياس القبلي على عينة الدراسة، وذلك من خلال تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

٧.تطبيق البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى على أطفال المجموعة التجريبية فقط.

٨.إجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك من خلال تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، للوقوف على أثر البرنامج، وذلك بالمقارنة بين درجات الأطفال في كلاً من القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية، ثم المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

٩.إعادة تطبيق المقاييس بعد فترة المتابعة على المجموعة التجريبية فقط للتحقق من مدى استمرار تأثير البرنامج.

١٠.عالجة البيانات إحصائياً.

١١.استخلاص النتائج وتفسيرها.

١٢.تقديم بعض التوصيات، التي نبعت من نتائج الدراسة.

١٣.تقديم بعض البحوث المقترحة.

ـ نتائج البحث:

الفرض الأول ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة إختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الشعور بالوحدة النفسية .ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الجدول التالى :

جدول (١١)

دلاله الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والمقياس ككل

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها	ضابطة	١٣	٢٦,٦٩	٤,٠٥	٢٠	٢٦٠	٠	٤,٣٦	٠,٠١
	تجريبية	١٣	١٣,٦٢	١,١٩	٧	٩١			
العزلة والتجنب الاجتماعى	ضابطة	١٣	٢٧,٣١	٣,١٥	٢٠	٢٦٠	٠	٤,٣٥	٠,٠١
	تجريبية	١٣	١٣,٧٧	١,٥٤	٧	٩١			
المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها	ضابطة	١٣	٢٧,٠٠	٤,١٢	٢٠	٢٦٠	٠	٤,٣٧	٠,٠١
	تجريبية	١٣	١٣,٧٧	١,٣٠	٧	٩١			
الخوف وعدم الثقة	ضابطة	١٣	٢٨,١٥	٣,٥٦	٢٠	٢٦٠	٠	٤,٣٤	٠,٠١
	تجريبية	١٣	١٦,١٥	١,٤٦	٧	٩١			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٣	١٠٩,١٥	١٣,٩٦	٢٠	٢٦٠	٠	٤,٣٤	٠,٠١
	تجريبية	١٣	٥٧,٣١	١,٤٩	٧	٩١			

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ١،٩٦ ، و عند مستوى ٠،٠١ = ٢،٥٨

يتضح من الجدول(١١) أن قيم(Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب(٣٦،٤، ٣٥،٤، ٣٧،٤، ٤،٣٤ ، ٣٤،٤)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠١،٠) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية فى القياس البعدى فى اتجاه المجموعة التجريبية، ويتضح وجود تأثير كبير لاستخدام فنيات البرنامج يتمثل فى ظهور انخفاض ملحوظ على مؤشر درجات أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية يمكن قياسه إحصائياً، بعد أن تم إجراء القياس البعدى Post لأطفال المجموعة التجريبية فى مقابل بقاء المؤشرات المرتفعة لدرجات أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا لجلسات البرنامج المستخدم على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية دون أى تغيير ملحوظ ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

الفرض الثاني ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الشعور بالوحدة النفسية فى اتجاه القياس البعدى " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام إختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى Pre والبعدى Postعلى مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الجدول التالى :

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

البعد	نتائج القياس قبلى / بعدى	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها	الرتب السالبة	١٣	٢٧,٤٦	٣,٩١	٧	٩١	٣,١٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	١٣,٦٢	١,١٩	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٣						
العزلة والتجنب الاجتماعى	الرتب السالبة	١٣	٢٨,٧٧	٣,١٧	٧	٩١	٣,١٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	١٣,٧٧	١,٥٤	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٣						
المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها	الرتب السالبة	١٣	٢٧,٦٩	٣,٩٥	٧	٩١	٣,١٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	١٣,٧٧	١,٣٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٣						
الخوف وعدم الثقة	الرتب السالبة	١٣	٢٨,٠٨	٣,٤٠	٧	٩١	٣,١٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	١٦,١٥	١,٤٦	٠	٠		

البعد	نتائج القياس قبلى / بعدى	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٣						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٣	١١٢,٠٠	١٢,٧٠	٧	٩١	٣,١٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٥٧,٣١	١,٤٩	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٣						

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ١،٩٦ ، و عند مستوى ٠،٠١ = ٢،٥٨

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (١٨،٣، ١٧،٣، ١٨،٣، ١٩،٣ ، ٣،١٨)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١،٠) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على جميع أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، و يتضح الأثر الإيجابى الذى أحدثه البرنامج فى أطفال المجموعة التجريبية، والمتمثل فى انخفاض درجاته م على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدى ، مما أدى بدوره إلى خفض الشعور بالوحدة النفسية لديهم ، وهذا الانخفاض الذي ظهر على أطفال المجموعة التجريبية يعد مؤشراً واضحاً للتأكيد على فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية وذلك يؤكد تحقق صحة الفرض لبثانى.

الفرض الثالث ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، وال جدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية

البعد	نتائج القياس بعدى / تتبعى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
علاقات الصداقة ، المودة ، الحب ومدى افتقادها	الرتب السالبة	٣	١٣,٦٢	١,١٩	٣	٩	٠,٤٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١٣,٥٤	١,٠٥	٣	٦		
	الرتب المتعادلة	٨						
	الإجمالى	١٣						
العزلة والتجنب الاجتماعى	الرتب السالبة	٢	١٣,٧٧	١,٥٤	٢	٤	٠,٣٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١٣,٨٥	١,٤٦	٣	٦		
	الرتب المتعادلة	٩						
	الإجمالى	١٣						
المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها	الرتب السالبة	٣	١٣,٧٧	١,٣	٢,٨٣	٨,٥	١,٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١٣,٤٦	١,٢	١,٥	١,٥		
	الرتب المتعادلة	٩						
	الإجمالى	١٣						
الخوف وعدم الثقة	الرتب السالبة	٣	١٦,١٥	١,٤٦	٤,٥	١٣,٥	٠,٦٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	١٥,٩٢	١,٤٤	٢,٥	٧,٥		
	الرتب المتعادلة	٧						
	الإجمالى	١٣						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٥٧,٣١	١,٤٩	٢,٥	٧,٥	٠,٩٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٥٦,٧٧	٢,٢٤	٢,٥	٢,٥		
	الرتب المتعادلة	٩						
	الإجمالى	١٣						

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ١،٩٦ ، و عند مستوى ٠،٠١ = ٢،٥٨

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية للم قياس بلغت على الترتيب (٠،٤٤، ٠،٣٧، ٠،١،٣،٦٤، ٠،٩٢) ، وهى قيم غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى Post والتتبعى Follow up، على جميع أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، ويتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابة أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية فى القياس التتبعى فى مقابل القياس البعدى، مما يؤكد استمرار حالة التحسن التى ظهرت على حالتهم النفسية بعد إجراء القياس البعدى إلى انتهاء المدة الزمنية المحددة للبرنامج ، وهذا يعد مؤشراً واضحاً علي نجاح وفاعلية البرنامج المستخدم فى تحقيق أهدافه.

تفسير النتائج:

تناولت الدراسة الحالية مدى فاعلية برنامج فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تحقيق أهداف الدراسة فكان للبرنامج الإرشادى أثره الواضح في انخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية، ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة البرنامج على إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية والحياتية، وتنميتها في ضوء الأنشطة والمهام المتضمنة في البرنامج الذي تم تقديمه لأفراد المجموعة التجريبية فتضمنت ربط هذه الأنشطة بالمهارات لديهم.

فتعتبر هذه الدراسة من الدراسات العملية التطبيقية في مجال الإرشاد والصحة النفسية ؛ فقد جاءت كنتيجة واقعية لحاجة الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية ، والتي تهتم بالمهارات العملية والتطبيقية لمضامين النظريات الإرشادية، والتي تتميز بوجود كم وافر من المهارات والفنيات التي تساعد الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية فى خفض الاكتئاب ومستوى الشعور بالوحدة النفسية .

وقد أسهمت أنشطة البرنامج في تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الشعور بالوحدة النفسية في اتجاه المجموعة التجريبية، وكذلك تحقق الفرض الثاني من فروض

الدراسة؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية في اتجاه القياس البعدي، بالإضافة إلى تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة؛ حيث لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بعد شهرين من تطبيق البرنامج على الأطفال في المجموعة التجربية

ويمكن عزو تحقق الفروض السابقة إلى فاعلية البرنامج المستخدم، بالإضافة إلى الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة التجريبية، والتي تمثلت في الشرح والمناقشة، والنمذجة، ولعب الدور،والواجب المنزلي، والتغذية المرتدة، والتعزيز المادي والمعنوي .

وترى الباحثة من كل ما سبق أن البرنامج الحالي أدى فعاليته واستمرار فعاليته مع أفراد المجموعة التجريبية في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج أكدت على فاعلية البرنامج في خفض الشعور بالوحدة النفسية لعينة من الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية ، يمكنه تقديم بعض التوصيات والتطبيقات التربوية كما يلي:

١.الاهتمام بالأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية في سن باكرة، حتى يستفيدوا بشكل أفضل من البرامج التدريبية الموجهة إليهم.

٢.توعية المجتمع الخارجي بدورهم في مساعدة الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية من خلال المشاركة الوجدانية لهؤلاء الأطفال.

٣.توفير الكوادر التربوية المدربة على العمل مع الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية.

٤.توفير دورات متخصصة وبرامج تدريبية للأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين المسئولين عن الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية والتي تعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية للتعامل مع هؤلاء الأطفال.

٥.الاهتمام بالأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية من خلال التعرف على ظروفهم النفسية والاجتماعية والصحية.

٦.اهتمام المراكز المتخصصة بتنظيم لقاءات واجتماعات خاصة بالأخصائيين المسئولين عن الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية ، لتبادل الخبرات ومهارات التعامل مع هؤلاء الأطفال.

٧. مراعاة الفروق الفردية للأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية ، فيجب أن تتسم البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال في تخطيطها وتنفيذها بقدر كاف من المرونة بحيث تلبي الاحتياجات الفردية لهؤلاء الأطفال .

البحوث المقترحة :

- استخدام أساليب التواصل البديلة مع الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية.
- فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية.
- فعالية برنامج قائم علي المهارات الاجتماعية لخفض الشعور بالوحدة النفسية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية.
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية.
- فاعلية استراتيجية تنظيم الذات في تحسين مستوى صورة الذات المدركة لدى الأطفال الأيتام المقيمين بدور الرعاية.

المراجع:

أشرف أحمد عبدالقادر(٢٠٠٠): د ارسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية والمشكلات الإنفعالية لدي عينة من الأطفال الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة،مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق،العدد٣٤

أماني عبدالمقصودعبدالوهاب(١٩٩٨): مدي فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدي الأطفال اللقطاء، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة عين شمس،القاهرة.دراسات الطفولة،مصر،مجلد١٠،العدد٣٦.

امل صالح الدحيات(٢٠٠٧)دراسة مقارنة في سمات الشخصية للأيتام الذين ترعاهم المؤسسات الإجتماعية والأيتام الذين ترعاهم أسرهم، رسالة ماجستير، جامعة مؤته.

انشراح المشرفي(٢٠٠٨): فاعلية برنامج التربية علي المواطنة وحقوق الإنسان، ورقة مقدمة للمؤتمر الثاني لرعاية الإيتام، المؤسسة الملكية الخيرية، مملكة البحرين

حسن منسي (٢٠٠٠): أثر التنشئة الأسرية علي المشكلات السلوكية لدي الأفراد الجـانحين فـي مراكز الأحداث في الأردن ،مجلة كلية التربية.

عبدالرحمن العطاس(٢٠١٢): الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم،رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القري،السعودية.

عبدالعزيز الخياط (١٩٨١):المجتمع المتكافل في الإسلام،ط٢. عمان: مؤسسة الرسالة.

عماد عبدالرازق(٢٠٠٥): إدراك لغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدي الأبنـاء،المؤتمر الثانوي الثاني عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

محمدرزمان(٢٠٠٢): حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، مجلة كليـة أصـول الدين،جامعـة الأزهر.

نجلاء محمد فهمي البحير ي(١٩٩٨): القد ارت الإبتكارية لدي الأطفـال المـودعين بـبعض المؤسسات الإيوائية،رسالة ماجستير،معهد الد ارسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.

هيلين دوتش(١٩٩٠): محاضرات في التحليل النفـسي والعـصبي، القـاهرة، مكتبـة الأنجلـو المصرية.

Banger, Daniel&Storch Eric A.&Roberti, Jonathan w.(2004): A Factor Analytic Study of The loneliness and Social Dissatisfaction Scale in a sample of African-American and Hispanic-American children, Journal of Child Psychiatry and Human Development, vol.34,Serial No.3

Dian,B.(1993):Correlates of loneliness among Midwestern Adolescents,Adolescence,Vol,28,(111)